واستعظاما للانعجام

للشمس فيه وللسحاب وللبحار   وللرياح وللاسود شمايل

يريد عموم نفعه وعموم تصرفه واسراعه في العطا • يريد فيه اضاة الشمس وتفريجها وبهاؤها وعموم الرياح وجود السحاب والبحار واقدام الاسود

ولديه ملعقيات والادب المقلاد   وما الحياة وما الممات مناهل

اراد من العقيان وهو الذهب فحذف النون لالتقا الساكنين وخصت النون بالحذف لمناسبتها حروف العلة بالغنة • والمعنى ان الناس يردون منه على هذه الاشيا كما يردون المناهل • وقوله من الحياة لاوليايه ومن الممات اى لاعدايه • وقد زاد على ابي تمام في قوله شعر

ترمى باشباحنا الى ملك   • تاخذ من ماله ومن ادبه

لانه ذكر الموت والحياة

لو لم يهب لجب الوفود حواله   لسرى اليه قطا الفلاة الناهل

يقول لو لم يخف القطا اصوات الوفود ببابه لسرى اليه ليشرب منه قال ابن جنى • وقال ابن فورجة ان القطا يراه ماء معينا فهم يوردوه وتشفق من لجب وفوده على عادة الطير هذا كلامه • والمعنى انه لعموم نفعه تهم الطير بالورود عليه لتنتفع غلتها ليس انه مايشرب منه او راه الطير كما ذكر الشيخان

يدرى بما بك قبل تظهره له   من ذهنه ويجيب قبل تسايل

وتراه معترضا لها ومولّيا   احداقنا وتحار حين يقابل

اى تراه احداقنا اذا اعترض لها او تولى • يعنى ان الابصار اذا واجهته تحيرت ولم تستوف النظر اليه من الهيبة • وانما تراه في حال اعتراضه وتوليه لانحرافه عنها

كلماته قضب وهن فواصل   كل الضرايب تحتهن مفاصل

يقول كلماته سيوف فواصل اينما اصابت فصلت كالسيوف التى تطبق المفاصل انها تفصل بين الخصوم والاحكام كما تفصل السيوف اذا

ضربت

ضربت على المفاصل

هزمت مكارمك المكارم كلها   حتى كان المكرمات قبايل

يقول غلبت مكارمك مكارم الناس حتى كانها جيوش • يعنى انه تغلب على كل جيش جيشه كذلك مكارمه غلبت مكارم غيره

وقتلن دفرا والدهيم فما يرى   ام الدهيم وام دفر هابل

الدفر معناه النتن ثم سميت به الداهية لخبثها • والدهيم اسم لناقة حمل عليها روس قوم قتلوا فسمى بها الداهية • يقول مكارمك افنت واذهبت الامور الشديدة حتى فقدت فكان امها صارت ثاكلة ولدها • قال ابن فورجة اراد فما تريان فاكتفى بضمير الواحد من الاثنين • قال واراد ام الدهيم وذفرها بل فزاد ما توكيدا • ولذلك قال هابل ولم يقل هابلة هذا كلامه • واحسن مما ذكر ان يقال ام الدهيم مفعول ترى اراد فما ترى اى الدهيم اى انها قد فقدت وليست ترى • ثم ابدا يقال ام ذفرها بل فقد استغنينا عن تكلفه في الوضعين

علامة العلما واللج الذى   لا ينتهى ولكل لج ساحل

لو طاب مولد كل حى مثله   ولد النسا وما لهن قوابل

اراد مثل مولده في الطيب والطهارة • والمعنى انه خرج من بطن امه طيبا طاهرا • فلو ولدت النسا اولادهن كما ولدته امه لما احتجن الى من يشارفهن في تلك الحال

لو بان بالكرم الجنين بيانه   لدرت به ذكر ام انثى الحامل

يقول لو بان الجنين بالكرم اى كما بان كرمه حين كان جنينا لما التبس على الحامل الذكر بالانثى • والمعنى انه حين كان جنينا كان ظاهر الكرم يعرف انه مولود كريم فلو بان حال كل جنين بيان كرمه لعرف الذكر من الانثى والتقدير اذكر ام انثى • فحذف همزة الاستفهام والذكر علامة الذكر

ليزد بنو الحسن الشراف تواضعا   هيهات تكتم في الظلام مشاعل

يامرهم بان يزيدوا تواضعا فان فضايلهم لا تنكتم بالتواضع وضرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)